

تكوين وحدة رياضية

بين بلاد جامعة الدول العربية

”أرشدت وزارة المعارف العمومية الأستاذ محمد صبحي الأتربي م
المراقب العام للتربية البدنية والكشافة بها في رحلة إلى قطار الشرق العربي
للوقوف على حال التربية البدنية فيها والتهيؤ لتكوين وحدة رياضية بين
بلاد جامعة الدول العربية في معاهد التعليم وتقوية الروح الرياضية
في المجتمع العربي ، وقد نأتم بهذه الرحلة في فترة الصيف ، وهوها
يرى بعض مشاهداته ، ويبدى مقترحاته بسبيل المهمة التي انطلق بها ...“

عهدت إلى وزارة المعارف في زيارة الأقطار الشقيقة — فلسطين ولبنان وسوريا
والعراق وشرق الأردن — في شهر مايو سنة ١٩٤٥ للوقوف على مستوى التربية البدنية
فيها والتهيؤ لإقامة دورة أولمبية دولية بين هذه البلاد .

ولقد قت بهذه الرحلة التي استغرقت ٢٩ يوماً ، وإنه ليسرني ويشرفني أن أسجل
ما لمست من حب وولاء وإخلاص للملك المعظم حضرة صاحب الجلالة فاروق الأول في
جميع البلدان العربية ، ولقد نجم هذا الشعور بين الرياضيين خاصة لما يعرفونه عن جلالتهم
من بالغ الرعاية والاهتمام بالرياضة البدنية في جميع نواحيها وتشجيعه السامي المتصل لشؤونها

وقد تبينت أثناء هذه الرحلة أن فكرة الوحدة الرياضية كانت متمكنة من قلوب أبناء
هذه البلاد وبخاصة الرياضيين ، وما دامت هذه هي الروح السائدة بين الشعوب العربية فإن
ذلك مما ييسر السبيل لتحقيق الوحدة الرياضية المنشودة عن قريب ، ولقد أبدت هذه الرحلة
ما سبق لي أن اقترحت من البدء في تكوين هذه الوحدة الرياضية بين معاهد التعليم في هذه
البلاد ، ثم التدرج إلى إقامة مباريات دولية بين البلاد العربية التي يتم استعدادها للاشتراك
فيها ، ثم تعميم الرياضة البدنية بين جميع أفراد الشعب ذكورا وإناثا .

وفي ضوء المعلومات التي توفرت لدي من هذه الزيارة أرى أنه من الممكن — منذ الآن —
إقامة دورة رياضية بين معاهد التعليم تشترك فيها مصر وفلسطين ولبنان وسوريا والعراق
وشرق الأردن يكون قوامها ألعاب : كرة القدم وكرة السلة وكرة المضد (بنج بنج) وألعاب
التوى وألعاب الميدان ، كما يمكن بعضها أن يشترك في ألعاب : الموكي والملاكمة والمصارعة
والتنس .

ور - ألعاب لم توجد بعد في بعض البلاد، وألعاب موجودة ولكنها لا تزال ناشئة غير منتشرة، على الرغم من ضرورتها وعظيم نفعها، كالسلاح والتجديف والجولف والرجبي والاسكواش واكت والرماية والسباحة .

ولما كانت الدراسة في مصر والأقطار الشقيقة تبدأ عادة قرب حلول الشتاء ، فليس هناك مجال لتعمد مثل هذا الأولياد إلا في فصل الصيف حتى لا يتفوت الطلبة شيء من ابام الدراسة .

ونظرا لأن دخول هذا المضمار يتطلب استعدادا كبيرا وزمنا كافيا، فاني أرى أن تعقد هذه الدورات كل سنتين ابتداء من سنة ١٩٤٧ حتى يتيسر لكل أمة أن تتقدم لها بخير أبنائها في نواحي الرياضة التي يمارسونها .

وإلى أن تم هذه الخطوة يمكننا عقد مباريات مع هذه الدول، وقد اتفقت مع حضرات حراقيبي التربية البدنية في تلك الأقطار على تبادل رحلات الفرق الرياضية المختلفة .

ملاحظات رياضية عامة :

١ - من دواعي السرور أن تكون الرغبة في النهوض بالرياضة البدنية وتعميقها داخل المهاد وخارجها رغبة عامة في البلاد العربية كما تبينت من هذه الرحلة .

٢ - الاعتمادات المالية لا تزال ضئيلة جدا في مصر وفي البلاد الشقيقة وإن كان بعض هذه البلاد قد ضاعفتها في السنوات الخمس الأخيرة كما سبق بيانه .

٣ - حسن استعداد الجامعة الأمريكية في بيروت ومثلها مدرسة الموارنة .

٤ - وما يستحق الثناء بيت الكشاف المسلم ومنظمة التجارة والكنايب وكلها في لبنان .

٥ - تمس الحاجة بصفة عامة الى إيجاد ملاعب ومصالات "جنيزيم" وحمامات للسباحة وأدوات ومدربين ومفتشين .

٦ - كثير من مدارس ومدارس البلدان الشقيقة بل وبعض مدارس إنجلترا نفسها لا تتمشي مع الوقت الحاضر من حيث ما تحتاج إليه من منشآت رياضية ومفتشين ومدربين ومدربين ، وكذلك الحال في أديتنا وأديتهم إذ يعوزها الكثير من تنظيم وإعداد وعناية حتى نسير جنبنا الى جنب مع الأندية الأجنبية .

خلاصة :

والخلاصة أنه من المسلم به عند الأمم المتقدمة أن التربية ، والتربية البدنية بوجه خاص هي أخطر مشروع تتولاه الدولة ، وإن يصلح التعليم إلا بهد أن يؤمن من يدهم الأمور المالية بقراءة رسالته .

وحيث إن موارد حكومتنا وحكومات البلدان العربية بنحائها الحاضرة لا يمكن أن تتحمل المبالغ الطائلة التي تلزم للتعليم والتربية البدنية ، فإني أرى لزوما على أن أطلب إلى كل مفكر في هذه البلدان أن يبحث طريقة تنظيم الثروة القومية حتى تكفل لأبناء الشعب التغذية والتعليم والرياضة البدنية على وجهها الصحيح .

ولكن يسير التعليم حسب وقتنا الحاضر أشير باتباع ما يأتي :

أولا - تزويد المدارس بما يلزمها من بناء صالح ومنشآت رياضية .

ثانيا - تحسين حالة رجال التعليم كما فعلت إنجلترا حديثا إذ كلفها ذلك ٢٠٠ مليون جنيه ، وبغير ذلك لا يرحى من التعليم ثمرته المرجوة .

ولكن نهضت بالتربية البدنية في معاهد التعليم يجب تحقيق ما يأتي :

١ - تغيير سياسة التعليم الحالية من حيث العناية بالتربية البدنية وجعلها مادة يمتحن فيها التلاميذ كباقي المواد الدراسية كما هو حادث في معظم البلدان الغربية .

٢ - الاكثار من رجال التعليم الذين يجمعون بين التعليم والثقافة الرياضية .

٣ - أن يطلب من رجال البعثات أن يحصلوا على مؤهلات رياضية واجتماعية خلاف المؤهلات الدراسية .

٤ - إيجاد وحدة رياضية بين معاهد التعليم بالبلدان العربية .

ثم لكي نهض البلاد العربية وتسبق طريقها بين الأمم المتقدمة ويسمو خاتها ويزداد إنتاجها العلمي والجثاني يجب :

(أ) إقامة " أولمبياد " بينها لتوثيق عرى التعاون والمودة بينها .

(ب) تعميم التربية البدنية بين أفراد كل شعب وطبقاته .

(ج) أن تتوفر في كل دولة المنشآت الرياضية العامة والموظفون اللازمون .

(د) رصد الاعتمادات اللازمة بعد بحث الطرق المختلفة للحصول عليها .

وإن لنا من هذه الاخوة في العروبة ، والوحدة في الأمانى ، والتضامن في الجهاد ما يبشر بنهضة عربية عاجلة شاملة باذن الله .